وجهة فكر

الأحزاب والحساسية السياسية

@hammad _ alnomsy
حماد مشعان النومسي
hmmad _ alnomsy@yahoo.com

التعريفات والمقاربات للأحزاب السياسية كثيرة تختلف من المقاربات الفرانكفونية إلى المقاربات الانجلو سكسونيه، وان كان التعريف الأقرب من وجهة نظري هو رأي الفقيه الدستوري الفرنسي (موريس دوفر جيه) الذي يقول: الحزب السياسي هو منظمة طويلة الأمد يفوق عمرها عمر مسيريها، لها هيكلة كاملة ولها برنامج سياسي محدد تحاول من خلاله الوصول للسلطة.

□ □ □

والأحزاب بكل تأكيد هي ضرورة ديموقراطية وجودية، فإذا كان لا توجد أحزاب سياسية في أي مجتمع فلا وجود للديموقراطية فيه وهذا متوافق مع رأي الخبير الدستوري هانس كالسن: «لا يمكن أن نتحدث عن مجتمع ديموقراطي في غياب أحزاب سياسية قوية وفعالة»، ولا يمكن هنا تفيد الإطلاق.

□ □ □

أشكال الأحزاب وأنواعها وتصنيفاتها متعددة ولا يمكن اختزالها او احتكارها لأي سبب غير موضوعي، إلا إذا كانت بأهداف أو أغراض غير سلمية أو إذا كانت تدعو إلى العنف.

□ □ □

لا شك أن أنواع وأشكال الأحزاب كثيرة ومتعددة، لكن أوضحها وأهمها نوعان فقط.. الحزب الأيدلوجي والحزب البراغماتي.

أما بالنسبة للأحزاب الأيدولوجية فمن وجهة نظري أنها تضرب فكرة الديموقراطية في صميمها، وذلك لان الديموقراطية كما هي معروفة هي حكم الأغلبية مع حفظ حقوق الأقلية، أي حفظ حقوق الآخر، بينما الفكر الأيدولوجي لا يقبل الآخر إطلاقا.

والأيدولوجية أرى أنها يجب ألا تكون إلا للكيان الكلي كالأمة أو الدولة، لأن الأمة أو الدولة متى اختلفت اختلاف تضاد (أيدولوجيا) مع الدول أو الأمم الأخرى فهذا قد يكون مقبولا، أما اختلاف التضاد بين الأجزاء (الأحزاب) في داخل الكيان الكل فهذا هو الأمر غير المقبول أبدا.

أما البراغماتية فإنها تختلف مع الآخر اختلاف تنوع يفيد ولا يتجاوز المصلحة العامة، ودائما تنطلق من القاعدة الإسلامية الذهبية: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

□ □ □

والأحزاب السياسية بشكلها الصحيح والمؤطر بالقانون والدستور والعمل السلمي هي ما تحقق التعددية السياسية لأي ديموقراطية حقيقية.

ومن يتحسس من فكرة الأحزاب بسبب انطباعاته عن الأحزاب العربية، نقول له ليست هناك أحزاب سياسية عربية إطلاقا إنما ما هو موجود حاليا ميليشيات عسكرية انفصالية انقلابية ترتدي الرداء الحزبي زورا وبهتانا.

ختاما، أقول: الرجل الجيد يضرب الأمثلة الجيدة والرجل السيئ يضرب الأمثلة السيئة.

الحرف 29

الوزراء يبحثون عن توم وجيري

ذعار الرشيدي
waha2waha2waha@hotmail.com

توطئة1: الصحافة كما عرفتها ومارستها وتعلمتها انها فن كشف الحقيقة.

□ □ □

توطئة2: كل صحافي إعلامي ولكن ليس كل إعلامي صحافياً، الإعلامي قد يكون كاتب رأي أو مذيعا او معد برامج او حتى شخصا يظهر على وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن الصحافي هو من يتقن فن استخراج المعلومة وكشف الحقيقة ومعرفتها وتقديمها وهذه مهنته، وكنت اقول لبعض المسؤولين من باب النصيحة الا يعادي صحافيا لأن الصحافي قادر على نبش وزارتك وماضيك كله والخروج بحقائق لا تود لأحد الاطلاع عليها.

□ □ □

بالنسبة للمسؤولين الوزراء ومن في حكمهم والنواب والمرشحين فإنهم يرون ان الاعلامي هو اي شخص يتكرر ظهوره في التلفزيون سواء كان مذيعا او ضيفا على برامج، وعلى أساس اعتقادهم الخاطئ يقومون بالاستعانة بهم كـ «مستشارين اعلاميين»، وهذا مبدأ خاطئ بل كارثة، ولو كان هذا الامر صحيحا لكان توم وجيري الاحق بأن يكونا مستشارين اعلاميين في الوزارات والهيئات الحكومية، فهما أكثر شخصيتين تكرر ظهورهما على التلفزيون.

□ □ □

اذكر ان أحد الوزراء استعان بمذيع ليعمل كمستشار اعلامي وكان كل دوره هو التنسيق مع الجهات الاعلامية، وقلت للوزير ان ما يفعله هو التنسيق، أي أنه ليس بأكثر من موظف اتصال فقط او كسكرتير اعلامي لك، ولكنه لا يقدم مشورة اعلامية لا لك ولا للهيئة ولا حتى يمكن ان يكتب خبرا واحدا فهو ليس صحافي، لم يستمع الوزير لنصيحتي وربما اعتقد انني اسعى الى المنصب، حتى جاء اليوم الذي تسبب عمل المذيع المستشار بكارثة اعلامية و«جاب العيد» في الوزير والهيئة.

□ □ □

وكالة الأنباء الكويتية (كونا) كمثال سقطت في فن التحقق من المعلومة في نقل تصريح لوزير الصحة قبل شهر، وكانت كارثة لأنها ليست فقط وكالة الأنباء الرسمية بل لأنها واحدة من أعرق وأكفأ وكالات الأنباء في العالم العربي، وأذكر أن الزميل غنيم الزعبي يومها كتب يطالب «كونا» بتعيين صحافيين كويتيين، وذكر اسمي واسم الزميل رشيد الفعم، كأسماء مقترحة لنكون ضمن طاقم الاستشارة الإعلامية في الوكالة.

□ □ □

أحد المرشحين في الانتخابات الماضية ارتكب خطأ قاتلاً بالاستعانة بإعلامي وسائل التواصل بدلا من الإعلاميين الحقيقيين وأعني الصحافيين، نعم يمكن لإعلامي وسائل التواصل أن يروجوا لك ولكنهم لا يستطيعون أن يدلوك على الطريق الصحيح للوصول إعلاميا أو حتى طريقة تصدير صورتك بشكل صحيح فسقط سقوطا مريعا.

□ □ □

توضيح الواضح: عندما تسافر في طريق سفر تصحب معك شخصا يجيد السوالف ويونسك، ولكنه لا يستطيع ان يدلك على الجهة التي تقصدها، نعم ستستمتع ولكنك ستضيع.. وهذا هو الإعلامي بمفهوم الوزراء والقياديين يبحثون عمن يكثر ظهوره عبر الشاشات اعتقادا انه سيفيدهم رغم انه لن يدلهم على الطريق الصحيح فهو ليس اختصاصه، ويمكن ان تصطحب «دليلة» عارفاً بالطريق ويمكن ان يوصلك الى جهتك دونما ادنى مشكلة وهنا تختار الصحافي.

نقش القلم

أهل البلد والبلدية رفقاً!

محمد عبدالحميد الصقر

كما غرد بها كروان الكويت والخليج والوطن العربي الفنان عبدالله الرويشد، اللهم لا اعتراض لكارثة وطنية إنسانية حزينة لجار يستبيح أرض جار وشقيق ورفيق تاريخ وجغرافيا وإنسانية، أوصى بها ولها معلم وقدوة وتاج رؤوسنا نبينا الحكيم، هكذا تذكرنا آليات وجرافات وجنود ومعاول وتحركات قيادات البلدية في كل المحافظات للإزالات الموسمية باقتلاع الحواجز والخيام وصهاريج مياه، وكيربي، ومطابخ، ومخيمات ما نعتبره والبلدية مخالفات غير قانونية لمواسم الشتاء، رغم أن طبيعة أهل الديرة المحبة للتخييم خلال موسمه بمواقع سبق تحذيرهم منها دون تحديد بدائل مناسبة للطرفين لقبولها عبر خارطة الكويت مع مراعاة خطورة بعض المواقع أو حاجة المؤسسات الرسمية لها كالبترول، الإسكان، الداخلية والدفاع، وغيرها ليقوم الجميع باحترام القرار السليم وتلبية عادات تاريخية تعني الترفيه الموسمي ولو في الجزر المهجورة لتعميرها موسميا، دون العنف والاستفزاز الحاصل بالقرار الحالي، ويجب التحلي بالحكمة المطلوبة لمعالجة القرار والاستفادة من مواد التكسير والتدمير المناسبة للتبرع بها لمخيمات لاجئي الدول العربية والإسلامية وأشكال مخيماتها تحت الأمطار والثلوج وبرد الشتاء القارص هناك بدلا من تدميرها العشوائي كما يعلن عنها لقنوات الإعلام ووسائله المتنوعة للتشهير بلا تفكير لمردوده على أهل الديرة وبسطاء متضرريها من هذا القرار الرسمي الاستفزازي كل عام!

بالمقابل لهذه القرارات ومصاريفها المادية والمعنوية لو تم تطبيقها لإزالة أكوام مخلفات وأنقاض وحيوانات نافقة وطيور متعفنة وكلاب سارحة وحيوانات جارحة سيكون الناتج نظافة البلاد وراحة العباد بمزارع وحظائر الطيور والماشية والتي لاتزال بوضع إهمال غير مسبوق بتقصير متابعات المسؤولين عن إزالتها كما هو حاصل مع مخيمات ربيعنا السنوي، لعل الله يبارك جهودكم فيها ولها، لاسيما أن هدفكم رعاية الوطن وراحة مواطنيه بكل حالاتهم ولا عزاء للعاملين المخلصين بثواب رب العالمين.

وللإحاطة صححوا مسمى (جواخير) إلى «حظاير» بعد مراجعة معانيها كما نبهناكم من سنوات عن خلطها، واحرصوا على وضع لوحات إرشادية توعوية بلغات مواطني شرق آسيا للنظافة المطلوبة في مناطق الأمن الغذائي كما أطلقتم عليه، وانتبهوا لأن فئرانها زادت تضخما وحجما عن خرفانها وثيرانها وصارت أشد وحشية وهي تجلب أمراضا خيالية، وسلامتكم!

وقفات

د.مطلق راشد القراوي
mqarawi@hotmail.com

الحكومة.. والمجلس

الحكومة والمجلس هما سلطتان تقوم عليهما موازين الحكم في البلاد، كما أن لكل منهما أداءه ووجهة نظره في وضع القوانين اللازمة، فالحكومة ترى من جهة مصلحة البلد عامة والمجلس يرى بما يراه الشعب، إلا أن الهدف المراد تحقيقه لا بد أن تسهم به كلتا السلطتين.

الشعب الكويتي ملّ من كثرة شكاوى عدم التعاون بين السلطتين حتى أن البعض قاطع الانتخابات ولم يشغل نفسه بها، ولعل البعض يقول هذه ظاهرة صحية إلا أنها زادت.. والخوف أنها تنقلب ضده!

لو تداركنا الموضوع بشكل موضوعي لوجدنا أن أجندة الحكومة جاهزة قبل القسم، وأن النائب المنتخب يعيش في أجواء رأيه ورأي ناخبيه وزملائه في المجلس، وكثيرا ما يختل التوافق بينهما سواء في وضع القوانين أو فهم اللوائح، فتتحول جلسات المجلس إلى سجال وصراع واتهامات قد يفهمها البعض بمفهوم خاطئ.

وضع الدستور وما يحويه في توجيه مصلحة البلد وساهم في حل كثير من المشاكل، فهو رأي معتبر يجوز به التأويل والتحويل، لكن القصد أن يفهم فيما يحقق المصلحة العامة، لذا لا بد أن تتعاون السلطتين على نهج واحد وأسلوب محدد يحدد الغاية ويدفع التنمية إلى مستوى أفضل.

إنما نريده من العمل الديموقراطي هو التعاون وليس عدمه، فالأصل المحبة والود لا للخصومة والرد، يقودنا ذلك ديننا الحنيف وقيمنا السامية وحب الخير والإنسانية وتكاتف الشعب وتلاحمه.

إننا نأمل أن نسمع كلمة التعاون بدل عدم التعاون، كما نتمنى أن نرى الإخلاص في العمل وتحقيق متطلبات القسم عند كل وزير ونائب، وأن تغلق الفجوة بينهم والتي أشغلتنا أياما طويلة، وأن يمن الله علينا وعلى بلادنا وبلاد المسلمين بالأمن والاستقرار.

ألم وأمل

د.هند الشومر

ممارسات غير مألوفة للديموقراطية

سيتوقف العالم مليا عند ما حدث في الولايات المتحدة الأميركية داخل الكونغرس ولا أعني سجالا أو مناقشات، ولكن أعني صور المحتجين الذين دخلوا إلى قاعات الكونغرس بطريقة غير مألوفة والتي تعتبر غريبة على المجتمع الأميركي وهو يمثل أكبر دولة في العالم. وقد تختلف التحليلات حول ما حدث والمنفذين والمحرضين والدوافع والتداعيات بعيدة المدى ولكن المفاجأة وهول المشهد تجعل من الصعب إصدار أي أحكام الآن حول ما حدث في أكبر دولة بالعالم والتي تقود العالم تحت شعارات حرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان والأشكال المتعددة للممارسات الديموقراطية من جميع الأطراف.

وسيبقى هذا الحادث المثير لفترة طويلة موضوعا للتحليلات والاجتهادات وعنوانا لفصل جديد من كتاب الديموقراطية الذي نشرته الولايات المتحدة الأميركية وقامت بتسويقه جيدا على جميع دول العالم ثم أصبح الآن من الصعب قبول ما حدث كأحد الممارسات الديموقراطية مع صعوبة الاكتفاء بالتعليق بأنه شأن داخلي ولا جدوى لتدويل التفكير والتحليل لأبعاده المختلفة.

وعلينا أن نترقب تداعيات ما حدث على تسويق المبادئ بالطريقة الأميركية مثل تسويق الوجبات السريعة التي تسببت في ارتفاع معدلات أمراض المدنية الحديثة والتي يصعب الحد منها أو منع تسويقها. وإذا تخيلنا أن المشهد الذي حدث في الكونغرس الأميركي قد حدث في إحدى دول العالم الثالث، فماذا سيكون التفسير والتداعيات ومن سيدفع الثمن؟

ولكن يبدو أن الانتخابات بشكلها الحالي لم تعد الطريقة المثلى للتعبير الحقيقي عن إرادة الشعب مهما كانت الانتخابات ومهما كان الشعب. وقد يفسر المشهد عن التفكير في أساليب أخرى للممارسة الديموقراطية والتعبير عن إرادة الشعوب تعبيرا حقيقيا خارج إطار الصناديق.

«التربية» خالفت أهم مبادئ القضاء الإداري!

عزة الغامدي

نعلم علماً أكيداً أن جائحة كورونا مصاب جلل أصاب العالم، بيد أنه غير معلوم المصدر والهوية وحقيقته إلا أنه طال جميع دول العالم، ولكن هذه الجائحة أخذت وقتا طويلا والتوقعات متذبذبة، وغير معلوم إلى متى سيستمر الحال على ما هو عليه مع كل الأضرار التي نتجت نتيجة هذا الوباء.

فلا يوجد قطاع في مجالات الحياة لم يتضرر، إلا أن القدرة على اتخاذ القرار السليم والصائب والتكيف مع الوضع هو الحل الأمثل لمثل هذا الوباء، فلدينا في الكويت قطاعات شهدت القدرة على التكيف السريع مع الوضع وتمكنت من تلافي أكثر السلبيات.

ولكن لو نظرنا لحال وزارة التربية فقد تكون اكثر الجهات بالدولة التي تأثرت سلبيا من جائحة كورونا، فكان التذبذب في قراراتها واضحا، فلم تتمكن من التكيف واتخاذ القرارات الصائبة في الوقت الملائم.

وهذا- حقيقة - أمره مؤلم، لأن وزارة التربية تعتبر من اهم الوزارات لتعاملها المباشر مع النشء ومستقبل أبنائنا التعليمي بيدها وحدها فهي المسيطرة سواء على التعليم العام او الخاص فهي قرارتها دائما سيدة الموقف.

ولا أحد ينكر فضل وزارة التربية عليه، ففي مدارسها تعلمنا وتربينا، ونظرة العالم لوزارة التربية الكويتية مهمة للجميع، لأنها تعكس هويتنا وما يطولها يطولنا جميعا إلا ان الوضع الذي تسير عليه وزارة التربية منذ جائحة كورونا حتى اليوم تجعلنا نستوقفها قليلا ونقول للقائمين على وزارة التربية هدئوا من روعكم.

فقد كان في بداية الأزمة يترأس وزارة التربية وزير وبعد الانتخابات تغير الوزير إلا أن حال وزارة التربية كما يبدو لم يتغير إذن المسؤولية بالتالي ليست مسؤولية وقرار الوزير وإنما هناك جهة في وزارة التربية هي التي تقرر ولا تكشف عن نفسها.

فلا أدري إن كان متخذو القرار في وزارة التربية يعلمون انهم بقراراتهم المتذبذبة والمتغيرة وتصريحاتهم التي تناقض بعضها البعض قد جعلتهم مجتمعين في موقف المخالف لأهم مبادئ القضاء الإداري؟

فهناك مبدأ قضائي ينص ويحكم كافة مرافق الدولة ألا وهو «سير المرفق العام بانتظام واضطراد» وتصريحات وزارة التربية التي تناقض الواحدة الأخرى قد جعلتها تخل بهذا المبدأ القضائي وهذا الأمر يحملها مسؤولية.

فهي أحدثت ربكة كبيرة على قطاع التعليم وعلى المجتمع، فكيف للوزير الذي يبدأ أولى حياته الوزارية ويصرح على ضرورة العودة للامتحانات الورقية ثم بعد أقل من أسبوعين يتم التصريح بأنه لا توجد امتحانات ورقية، هذه قد نعذرهم عليها لأنه قرار من وزارة الصحة.

ولكن ما لا عذر فيه هو إلغاء امتحانات منتصف الفصل والتفكير في ترحيل نسبة درجات الفصل الأول إلى الثاني، وهو ما أحدث صدمة للطلبة وبالأخص أن أسباب هذا التذبذب من وزارة التربية لا يستطيع المرء منا تأويلها أو تفسيرها بل يستلزم منها التوضيح.

فقد آمنا بأن الامتحانات ستكون «أونلاين»، ولكن ما الضير لو كانت الوزارة طبقته هذا الفصل فهي لديها جدول زمني تسير عليه والبرنامج موجود والكاميرات موجودة، وهي تقر بأنها ستعقد امتحانات أونلاين ولكن الفصل القادم مع جعل نسبة النجاح الكبرى للفصل القادم دون فتح المجال أمام الطلبة لتحسين مستواهم الدراسي فقد يخفقون في الامتحان النهائي فلن تكون لهم فرصة لتعويض الدرجات التي قد يخسرونها وهناك خريجون لم تراع وضعهم وزارة التربية.

لذا نعتقد ان وزارة التربية عليها أن تبني قراراتها بصورة جماعية فيتم قياس الرأي العام ورأي التربويين وجمعية المعلمين فلا يصح أن تكون جمعية المعلمين ترفض القرار الصادم وحتى القائمون على إصدار مثل هذا القرار لم يتم التشاور مع الجمعية لذا نتمنى أن تتم إعادة النظر في الأمر.

صوت الوطن

صوت أبناء جابر الكويت

سهام حمد السهيل

تمر السنوات، وتبقى الذكريات، ففي الذكرى الخامسة عشرة لرحيل أمير القلوب الراحل سمو الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه، فقدت الكويت الحاكم الخامس عشر أمير العمل الإنساني صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه.

15 عاما مرت بقيادة حكيمة سارت على النهج الذي رسمه أمير القلوب، 15 عاما ولم تغب مآثره وإنجازاته ومساعيه التي عادت بالكويت بعد تعرضها من الغزو الغاشم.

سمو الشيخ جابر الأحمد ـ طيب الله ثراه ـ ترك الأثر الطيب في نفوس الشعب الكويتي لمواقفه العديدة مع الكثير من القضايا المجتمعية.

إن 29 عاما انقضت بحكم (بابا جابر) طيب الله ثراه كانت ما بين مد وجذر وما بين قضية وأخرى وما بين حادثة وثانية ولكنها كانت جميعها مصاعب وعثرات تصدى لها الأمير الراحل بكل حكمة وبكل مشاعر الأب الخائف على أبنائه، وتجلى ذلك الحب في العديد من تلك الأزمات سواء كان انفجار المقاهي الشعبية أو اختطاف طائرة الجابرية أو كاظمة وكانت أكبر تلك الأزمات وهي الغزو الغاشم واحتراق ما يزيد عن 730 بئرا نفطيا والتي تركت الكارثة البيئية التي مازالت تعاني الكويت من آثارها الصحية حتى الآن، ولكنها جميعا كان يتصدى لها الأب الذي يحمل هم حماية أبنائه وبرا بقسمه بالحفاظ على حماية أرض بلاده واستقلالها، فكان يجتازها بقوة إيمانه بربه وحب شعبه له وحكمة بطانته الصالحة.

وعلى المستوى الشخصي كان لي موقف ترك أثرا في نفسي وهو لقائي واثنين من إخوتي مع سمو أمير القلوب الراحل عندما كنت في الصف الثاني الثانوي لنقدم له كتابا تاريخيا عن حكام الكويت، فكان لقاء أبويا وبمشاعر الحنان والكلام الأسري ولم نشعر لحظة بأننا أمام حاكم، بل كان فعلا أميرا بأسلوبه وحديثه، وأثناء الغزو الغاشم جاء دورنا في إيصال صوت الحق للعالم عن طريق نشرة سرية خاصة في المقاومة الكويتية باسم «صوت أبناء جابر الكويت»، لنؤكد أنه لا حاكم للكويت إلا جابر الأحمد.

وها نحن في الذكرى الخامسة عشرة لرحيله نستقبل رفات 13 شهيدا ومن قبلهم 7 شهداء بعد ما يقارب 30 عاما من الغياب، ولكن لأننا منذ ذلك الوقت وضع الكويتيون قضية العثور على الأسرى الشهداء من أولويات قضاياهم ولن يألوا جهدا لرجوع آخر رفات شهيد ليحتضنه ثرى بلادهم الطاهر، ثرى الكويت الغالية، رحم الله شهداءنا الأبرار، ورحم أمير القلوب الراحل الشيخ جابر الأحمد، وعضيده في فترة توليه الحكم سمو الشيخ سعد العبدالله، وأمير الإنسانية الراحل سمو الشيخ صباح الأحمد ـ طيب الله ثراهم جميعا.

ونسأل الله السداد والتوفيق لصاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد وعضيده سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد.

وحفظ الله الكويت وشعبها وكل من يقيم على أرضها من كل مكروه.

بوضوح

قمر العلا اكتمل بدراً بتتويج المصالحة

وسمية المسلم
wasmiya _ m@yahoo.com

إقليم حوض الخليج العربي من المناطق الاستراتيجية المهمة في العالم وله أهمية في التوازن الدولي لموقعها الجغرافي المميز وتوسطها قارات العالم القديم أوروبا وآسيا وأفريقيا وهي ملتقى الحضارات ومهد الديانات السماوية ومنها الدين الإسلامي، وتحتضن أراضي المملكة العربية السعودية الحرمين الشريفين بيت الله الحرام الكعبة المشرفة قبلة المسلمين.

وإقليم حوض الخليج العربي ملتقى خطوط طرق النقل والتجارة ووقوعها في العروض المدارية وإشرافها على مضيق هرمز، وهي شريان الحياة وخاصة بعد اكتشاف البترول وتقدم الطيران. والخليج العربي يعتبر محور الاقتصاد العالمي ومصدر قوة الصناعة لمخزونها النفطي ولأهميته الاستراتيجية ندرك الصراع على هذا المنطقة منذ فجر التاريخ، ونعلم أن هناك تحديات وصراعات ملتهبة في أقاليم تحيط بنا والتهديدات التي يمثلها البرنامج النووي الإيراني يؤثر على الأمن والاستقرار، وقد تحتاج شعوب منطقة الخليج العربي إلى التكتل الجماعي بمنظومة «التعاون» والتي تأسست في مايو سنة 1981 في أبوظبي بوثيقة قيام مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تلك التحديات.

ومجلس التعاون بديبلوماسيته منذ تأسيسه كان له الفضل الكبير في حل الكثير من المشاكل والقضايا التي واجهت دول المجلس من أجل المحافظة على أمن واستقرار المنطقة.

وفي دورة القمة الخليجية الواحدة والأربعين والتي عقدت في المملكة العربية السعودية في محافظة العلا يوم 5 الجاري بدأ عهد جديد في مسيرة العمل الخليجي المشترك متمثلة برأب الصدع ولم الشمل والانطلاق نحو العقد الخامس في مسيرة المجلس للسير على خطى مؤسسي المجلس، وجاءت هذه القمة في ظروف نحتاج فيها إلى التعاون والتكاتف بين دول المجلس وتحدي جائحة كورونا يحتاج إلى التعاون وتخطي الصعاب باستكمال المشاريع الاقتصادية.

وقد تحقق إنجاز تاريخي بتوقيع بيان العلا وتتويج الوساطة الكويتية ونجاحها والتي أرسى دعائمها ورعاها سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه، وأكمل مسيرتها صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، في إتمام المصالحة الخليجية.

وبيان العلا يؤكد ضرورة التكاتف والتآزر لضمان استقرار أمن المنطقة لحوض الخليج العربي واستقرار الأمن العربي والتآخي بين دولنا وشعوبنا بما يخدم آمالها وتطلعاتها استنادا إلى ما يربط دولنا من علاقات خاصة وقواسم مشتركة متمثلة بأواصر العقيدة والعروبة والمصير المشترك بين شعوب المنطقة وفي قمة العلا قمة الأخوة والأشقاء ومهما بلغت الخلافات في البيت الواحد إلا أن الحكمة قادرة على تجاوز تلك الخلافات والعبور بالمنطقة إلى بر الأمان وتعزيز التعاون بين شعوب المنطقة وتوطيد العلاقات واحترام مبادئ حسن الجوار وتكاتف شعوب المنطقة في وجه أي تدخلات مباشرة أو غير مباشرة في شؤون أي منها وعدم المساس بسيادة أي دولة أو استهداف أمنها. وأمن الخليج مسؤولية جماعية لكل دول المجلس، للمحافظة على إرثنا التاريخي الحضاري والثقافي وتمسكنا بترابنا وأرضنا جغرافياً والذود والدفاع عن أرضنا وحياض أوطاننا والمحافظة على ثرواتنا النفطية مصدر رزقنا وتحصينها بالأمن والاستقرار بسلامة الطاقة لوصولها إلى دول العالم أوروبا ـ أميركا ـ اليابان، ولدول الخليج العربي المكانة الخاصة في استراتيجية الأمن والسلام العالمي.

واكتمل البدر في «العلا».